Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما الخلود بميسور لعارية . . .
غير الخسيسين من ترب وأحجار
ماذا أصاب «امرؤ القيس» الذى عرفوا
من عبقريته مأثور أخبار ؟!
غنت بآياته الأجيال واستبقت
تزجى له الحمد فى موروث أسفار
ولات حين ثناء ليس يسمعه
سوى الذى صاغه ممن جود مكار !
فيم الثناء على الموتى ، أمنحهم
در المدائح ، قنطارا ، بقنطار
وهل يرد عليهم طيب عيشهمو
طيب الثناء إذا وافى بمقدار ؟
يا ضيعة الفن ، إن لم تمتلىء يده
بدرهم ، يكفل الدنيا ، ودينار

ووجدتنى أردد مع الشاعر الراحل دون وعى :

نعم . . يا ضيعة الفن فى بلد يحتاج فيه الفنان إلى أن يموت أولا كى يذكره الناس ويثنوا عليه حينما لا ينفعه ثناء ولا حمد . . على أننا لن نثنى عليه هنا ، فما عاد فى حاجة إلى ثنائنا . . وانما سنحاول أن نتعرف على بعض سمات فنه ، لمنفعتنا نحن لا لمنفعته . .

* * *

مع ازدياد خبراتى بالشعر والشعراء ، بدأت أعتقد أن لكل شاعر كبير موضوعه الذى تحلق فيه شاعريته إلى أروع قممها . . . قد يقول شعرا جيدا فى عدة موضوعات أخرى ، ولكنه فى هذا الموضوع بالذات